

التجارة الخارجية البيئية الكلية والزراعية المصرية الاثيوبية وأفاق تطورها
محمود محمد فواز
 أستاذ الاقتصاد الزراعي
 كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

سرحان احمد سليمان
 الباحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي
 مركز البحوث الزراعية.

المستخلص:

إدراكا لأهمية التجارة بين مصر واثيوبيا لتعزيز التعاون المشترك والاستفادة من مزاياه، وتجنب بعض المشكلات الناتجة من توجه اثيوبيا للضغط على موارد المياه لمصر، يعتبر تعزيز وتنمية التجارة بشقيها الصادرات والواردات البيئية أحد السبل والوسائل التي يمكنها تسهيل التفاهم بين الدولتين، وقد تبين ان صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر واثيوبيا بلغ نحو ١٩.٨٣ مليون دولار لصالح مصر كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٥)، وتزايد هذا الفائض بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢١.٧٣٪. وبلغ معدل تغطية الصادرات المصرية لاثيوبيا لواراداتها منها نحو ١٥٨.٨٦٪. وتبين ان اهم المجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى اثيوبيا تتمثل في كل من الفازلين وشمع البرافين، الغاز السائل والاسلاك والكابلات، إطارات هوائية ومطاطية، فول وزيت الصويا وجزيئاته، زيت النخيل، الادوية، مواد عطرية ومخاليط ومحاليل كحولية، نحاس وصفائح نحاسية، المواد البلاستيكية، الاسلاك النحاسية، مواد التقطير، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية نحو ٣٠٣٤، ٢٤١١، ٢٢٦٥، ٢٠٩٥، ١٦٦١، ١٦٤٥، ١٤٨١، ١١٧٥، ١٠٦٠، ٩٦١، ٨٧٤ الف دولار، تمثل نحو ٧.٨٨٪، ٦.٢٦٪، ٥.٨٨٪، ٥.٤٤٪، ٤.٣١٪، ٣.٨٤٪، ٣.٠٥٪، ٢.٧٥٪، ٢.٤٩٪، ٢.٢٧٪، ٢.٢٦٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا لكل منها على الترتيب، كما تبين ان اهم المجموعات السلعية في الواردات المصرية من اثيوبيا تتمثل في الحيوانات الحية (عدا الخيول والحمير والبعال)، حيوانات حية (الابقار)، البذور والفواكه الزيتية، الخضروات البقولية والمجففة، النحاس وسبائكها، الألومنيوم، بذور فاكهة للزراعة، والبن حيث بلغت قيمة الواردات المصرية نحو ٥٣٣٥، ٣٦٠٠، ٢٧٤١، ١٥٦٧، ١٢٦٦، ٥٨٢، ٤٢٤، ٣٢٢ الف دولار، تمثل نحو ٢٨.٥٤٪، ١٩.٢٦٪، ١٤.٦٦٪، ٨.٣٨٪، ٦.٧٧٪، ٣.١٢٪، ٣.١٢٪، ٢.٢٧٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من اثيوبيا لكل منها على الترتيب. وبلغ متوسط قيمة واردات مصر من لحوم الابقار من اثيوبيا حوالي ٧.٣٩ مليون دولار. وتناقصت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥.١٥٪. واتضح انه في حالة الاعتماد على اثيوبيا كلية في استيراد لحوم الابقار كانت ستحقق مصر مكاسب تبلغ نحو ٦.٦٤ مليون دولار. وبلغ متوسط كمية الواردات المصرية من البن من اثيوبيا حوالي ١٨٠ طن، وانه في حالة الاعتماد على اثيوبيا كلية في استيراد البن كانت ستحقق خسائر في كل اعوام الدراسة عدا عام ٢٠١٥، حيث كانت ستحقق خسائر تبلغ نحو ٢٤.٢٩ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة.

مقدمة:

سعت مصر في الآونة الأخيرة إلى تقوية العلاقات مع دول حوض النيل؛ بالتركيز على الملفات الاقتصادية والتجارية والتنمية المبنية على مبدأ مبادلة المصالح، وتقاسم ثمار التعاون، وذلك في مواجهة الأدوات التي تستخدمها جهات إقليمية ودولية أخرى مع دول المنبع بهدف الضغط على مصر في قضايا أخرى، من خلال إثارة الأزمة الحالية حول توزيع حصص مياه النيل. ولما كانت إثيوبيا هي أهم منابع النيل وأخطرها على الاطلاق؛ إذ تمد مصر بنحو ٨٥٪ من متوسط الايراد السنوي للمياه المتدفقة؛ لذلك فإن إثيوبيا تشكل أهمية كبيرة للأمن المائي المصري. وحيث ان الدولتين تمتلكان من الموارد البشرية والارضية الزراعية والإمكانات الاقتصادية المختلفة التي يمكنها تحسين وتنمية سبل التعاون الاقتصادي، فقد قامت مصر في السنوات الأخيرة بمبادرات شعبية وسياسية لتحويل الخلاف حول رغبة اثيوبيا في إقامة السدود على منابع نهر النيل الى إمكانية تسخير هذه الموارد والإمكانات للمنافع المشتركة وخاصة التنمية بالبلدين.

ومن ضمن الأدوات والأساليب التي يمكنها تقوية هذه العلاقات يكمن في العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتعتبر التجارة البيئية احد الوسائل الاقتصادية التي بمقتضاها يمكن تحقيق مكاسب مشتركة للدولتين، الا ان المنتبج لحركة التجارة البيئية بين مصر واثيوبيا يتضح تضاولها بشكل كبير، حيث بلغت نحو ١٤٦.٦٩ مليون دولار، كما ان الصادرات المصرية لاثيوبيا بلغت نحو ١١٢.٩٦ مليون دولار، وبلغت قيمة واردات مصر من اثيوبيا نحو ٣٣.٧٣ مليون دولار، مما حققت مصر صافي ميزان تجارى موجب تجاه اثيوبيا بلغ حوالى ٧٩.٢٢ مليون دولار وذلك في عام ٢٠١٥، واتضح ايضاً ان نسبة تجارة مصر مع اثيوبيا

لم تمثل سوى ٠.١٥% من إجمالي تجارة مصر الخارجية مع العالم، ونحو ٠.٤٨% من إجمالي تجارة إثيوبيا الخارجية مع العالم لنفس العام، مما يوضح ضرورة تنمية التجارة الخارجية البيئية المصرية الاثيوبية، وتذليل المشكلات والعقبات امامها.

ولذا فقد ركز هذا البحث على تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وإثيوبيا من خلال استعراض المؤشرات الاقتصادية لاهم السلع الكلية والزراعية التي يمكن تبادلها وتحقيق مكاسب مشتركة، مع إيضاح الفرص المتاحة للتعاون بينهما في زيادة التجارة البيئية الكلية والزراعية، كوسيلة لتدعيم العلاقات بين الدولتين.

المشكلة البحثية: تعتبر العلاقات المصرية الاثيوبية ذات أهمية خاصة، حيث تتحكم إثيوبيا في موارد نهر النيل من المياه، وقد شهدت هذه العلاقات في السنوات الأخيرة بعض الاضطراب بسبب قيام إثيوبيا في بناء سد النهضة، مما قد يؤثر على حصة مصر من مياه نهر النيل، ومن ثم تقوية العلاقات بين الدولتين قد يكون احد الوسائل التي يمكنها تحسين سبل التعاون المشترك في كل المجالات، وتعتبر العلاقات الاقتصادية من اهم الأدوات والسبل في تحقيق ذلك.

وتتلخص المشكلة البحثية في انخفاض حجم التجارة الخارجية البيئية الكلية والزراعية المصرية الاثيوبية، بشقيها الصادرات والواردات، مما يلزم دراسة هذه التجارة وهيكلها السلعي وكفاءتها للوقوف على إمكانية تنميتها وتعزيزها لفتح افق للتعاون الاقتصادي بين الدولتين مما سيعود بتحقيق مكاسب اقتصادية وتنموية مشتركة، وخاصة في المجال الزراعي.

الأهداف البحثية: تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقات الاقتصادية التجارية المصرية الاثيوبية القائمة فعلاً وكيفية تفعيلها، وإمكانات تنميتها بما تشمله من آليات النهوض بكل من التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي، بما ينعكس بصورة غير مباشرة على إدارة أزمة مياه النيل من خلال تفعيل آليات تنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر وإثيوبيا على إدارة أزمة مياه النيل ومن ثم يرمى البحث الى تحقيق الأهداف الاتية:

١] دراسة الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر وإثيوبيا.

٢] تقييم كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر وإثيوبيا.

٣] تحليل الهيكل السلعي للتجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر وإثيوبيا.

٤] دراسة اهم المؤشرات الاقتصادية لواردات مصر من لحوم الابقار والبن من إثيوبيا.

٥] الوقوف على سبل تنمية التجارة الخارجية بين مصر وإثيوبيا.

الأسلوب البحثي: اعتمد البحث بصفة أساسية على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، فقد تم استخدام معادلات الاتجاه الزمني العام في دراسة تطور ونمو التجارة الخارجية المصرية مع إثيوبيا، كما اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية مثل درجة أهمية التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، ومعدل تغطية الصادرات للواردات، إضافة الى درجة الاستقرار الاقتصادي. وفيما يلي عرضاً بأهم هذه الأساليب البحثية وطريقة تقديرها:

١- معادلات الاتجاه الزمني العام: في دراسة تطور ونمو التجارة الخارجية المصرية مع إثيوبيا.

٢- اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية^(٥) مثل درجة أهمية التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، درجة الاستقرار الاقتصادي، ومعدل التغطية، وفيما عرضاً موجزاً لبعضاً منها، وطريقة تقديرها:

٣- درجة الاستقرار الاقتصادي: يشير هذا المعيار إلى درجة التقلبات التي تحدث في التجارة الخارجية، إذ انه كلما زادت قيمته كلما دل على زيادة التقلبات وعدم استقرار التجارة الخارجية، ويعبر المتوسط الهندسي لهذه النسبة عن معامل عدم الاستقرار، فاذا كانت قيمة المعامل مساوية للصفر، فان ذلك يعني ثبات أو استقرار الظاهرة المحسوبة، وكلما زادت قيمة هذا المعامل، فان ذلك يعني زيادة درجة عدم الثبات، ويمكن الوقوف على درجة الاستقرار الاقتصادي لمتغير معين بتقدير معامل الاستقرار Instability Coefficient، والذي يعتمد على طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات -Average Percentage deviation، والتي يتم تطبيقها وفقاً للمعادلة التالية^(٧):

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{\sqrt{\frac{\sum (ص - \bar{ص})^2}{ن}}}{\bar{ص}} \times 100$$

* معدل التغطية: يشير هذا المعيار إلى المركز التجاري للدولة، أو كفاءة التجارة الخارجية لها، ومقدرتها على تغطية نفقات وارداتها الكلية من حصيلة صادراتها، وتشير زيادة قيمته عن ١٠٠٪ إلى وجود فائضاً في الميزان التجاري للدولة، نظراً لأن قيمة الصادرات تكفي لسد نفقات الاستيراد، وتوفر للدولة النقد الأجنبي لذلك. ويتم تقديره من خلال المعادلة التالية^(١):

$$\text{معدل التغطية} = (\text{قيمة الصادرات} / \text{قيمة الواردات}) \times 100$$

مصادر البيانات: استند البحث بصفة رئيسية على البيانات المنشورة لعدد من الجهات، أهمها: احصائيات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والبنك الدولي، وقطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة المصرية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، وبعض مواقع وقواعد البيانات والإحصاءات على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وأهمها قاعدة بيانات www.trademap.org، بالإضافة إلى البحوث والرسائل والمجلات العلمية التي تناولت جوانب متعلقة بالدراسة.

النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية المصرية الاثيوبية: يمكن استعراض أهم ملامح التجارة الخارجية الكلية بين مصر واثيوبيا خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٥)، وذلك من خلال دراسة تطورها، واتجاهها الزمني العام ومعدلات نموها السنوية فيما يلي:

(١) تطور جملة التجارة الخارجية المصرية الاثيوبية: بلغ متوسط قيمة التجارة الخارجية الكلية بين مصر واثيوبيا خلال فترة الدراسة نحو ٥٧.٢١ مليون دولار. وتراوح قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٦.٣١ مليون دولار في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ نحو ١٤٦.٦٩ مليون دولار في عام ٢٠١٥، جدول رقم ١. وتشير تقديرات (١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور جملة التجارة الخارجية المصرية الاثيوبية، كما في المعادلة رقم (١) بالجدول رقم (٢)، إلى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٩.٦٥ مليون دولار، أو ما يعادل نحو ١٦.٨٦٪ من متوسط الفترة.

(٢) تطور الصادرات الكلية المصرية إلى اثيوبيا: قدر متوسط قيمة الصادرات الكلية المصرية إلى اثيوبيا خلال فترة الدراسة بنحو ٣٨.٥٢ مليون دولار. وتراوح قيمتها بين حد أدنى بلغ نحو ٢.٥ مليون دولار في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ نحو ١١٢.٩٦ مليون دولار في عام ٢٠١٥، جدول رقم (١). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات الكلية المصرية إلى اثيوبيا، كما في المعادلة رقم (٢)، بالجدول رقم (٢)، إلى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٦.٩٨ مليون دولار، أو ما يمثل نحو ١٨.١٣٪ من متوسط الفترة.

(٣) تطور الواردات الكلية المصرية من اثيوبيا: بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية المصرية من اثيوبيا خلال فترة الدراسة حوالي ١٨.٦٩ مليون دولار. وتراوح قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٣.٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ نحو ٥٢.٨١ مليون دولار في عام ٢٠١٤، جدول رقم (١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الواردات الكلية المصرية من اثيوبيا، كما في المعادلة رقم (٣) بالجدول رقم (٢)، إلى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٢.٦٧ مليون دولار، أو ما يمثل نحو ١٤.٢٩٪ من متوسط الفترة.

جدول رقم (١): تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية بين مصر واثيوبيا وتغيراتها السنوية ومعدل نموها السنوي ومدى استقرارها خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥). القيمة: مليون دولار أمريكي.

البيان السنوات	لتجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية		صادرات مصر لاثيوبيا		واردات مصر من اثيوبيا		الميزان التجاري البيني الكلية	معدل تغطية الصادرات للواردات
	القيمة	التغير السنوي	القيمة	التغير السنوي	القيمة	التغير السنوي		
2001	6.31	-	2.50	-	3.81	-	(1.31)	65.66
2002	12.97	105.47	4.31	72.49	8.65	127.12	(4.34)	49.87
2003	7.46	(42.48)	4.16	(3.55)	3.30	(61.90)	0.87	126.24
2004	12.17	63.26	6.61	58.78	5.57	68.90	1.04	118.68
2005	32.14	163.97	19.81	199.80	12.33	121.45	7.48	160.67
2006	33.53	4.33	10.92	(44.89)	22.61	83.41	(1.69)	48.28
2007	26.96	(19.58)	10.60	(2.93)	16.37	(27.62)	(5.77)	64.75
2008	76.97	185.48	64.84	511.83	12.14	(25.85)	52.70	534.29
2009	49.92	(35.15)	41.96	(35.28)	7.96	(34.43)	34.00	527.33
2010	56.95	14.08	46.22	10.14	10.73	34.85	35.49	430.71
2011	70.09	23.09	49.57	7.27	20.52	91.22	29.06	241.61
2012	70.54	0.64	41.23	(16.83)	29.31	42.87	11.92	140.65
2013	114.37	62.13	73.83	79.08	40.54	38.29	33.30	182.13
2014	141.05	23.32	88.24	19.51	52.81	30.27	35.43	167.09
2015	146.69	4.00	112.96	28.01	33.73	(36.12)	79.22	334.84
المتوسط	57.21	-	38.52	-	18.69	-	19.83	158.86
مقدار التغير السنوي	٩.٦٥	-	٦.٩٨	-	٢.٦٧	-	١٩.٨٣	-
معدل النمو السنوي	*١٦.٨٦	-	*١٨.١٣	-	*١٤.٢٩	-	*٢١.٧٤	-
المؤشر العام لدرجة الاستقرار	37.49	-	32.19	-	42.80	-	58.61	32.86

- القيم بين الأقواس قيم سالبة.. * معنوي عند (٠.٠١).

- المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org
جدول رقم (٢): معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة التجارة الخارجية البينية الكلية المصرية الاثيوبية
خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥).

البيان رقم المعادلة	المتغير التابع ص ^ا	النموذج	المتوسط السنوي	معدل التغير السنوي %	ر ^ب	ف
(١)	قيمة التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية بالمليون دولار	ص ^ا = ٢٠.٠١٥ + ٩.٦٥٣ س ^د - (٢.٠٦) (٩.٠٣٤)*	٥٧.١٢	١٦.٨٦	٠.٨٦٢	*٨١.٦٠٧
(٢)	قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا بالمليون دولار	ص ^ا = ١٧.٣٣٦ + ١٦.٩٨٢ س ^د - (٢.٠٧٨) (٧.٦١١)*	٣٨.٥٢	١٨.١٣	٠.٨٠٣	*٥٧.٩٢٢
(٣)	قيمة الواردات المصرية من اثيوبيا بالمليون دولار	ص ^ا = ٢.٦٧٨ + ٢.٦٧١ س ^د - (٠.٥١٢) (٥.٠٩٧)*	١٨.٦٩	١٤.٢٩	٠.٨١٦	*٢٥.٩٨٢
(٤)	قيمة الميزان التجاري الكلي بين مصر واثيوبيا بالمليون دولار	ص ^ا = ١٤.٦٥٥ + ٤.٣١ س ^د - (١.٥٤٤) (٤.١٢٨)*	١٩.٨٣	٢١.٧٤	٠.٥٦٧	*١٧.٠٣٧

ص^ا: القيمة المقدرة للمتغير التابع المشار إليه في السنة هـ. س^د: عنصر الزمن بالسنوات، هـ = ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥.

القيم بين الأقواس تعبر عن قيم (ت) المحسوبة. * معنوي عند (٠.٠١).

المصدر: حسب من جدول رقم (١).

(٤) تطور صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر واثيوبيا:

بلغ صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر واثيوبيا خلال فترة الدراسة حوالي ١٩.٨٣ مليون دولار لصالح مصر. وتراوحت قيمته بين حد أدنى بلغ عجزاً قدر بنحو ١١.٦٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٦، وحد أقصى بلغ فائضاً قدر بنحو ٧٩.٢٢ مليون دولار في عام ٢٠١٥، جدول رقم (١). وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطوره الزمني، كما في المعادلة رقم (٤) بالجدول رقم (٢)، الى تزايد الفائض في صالح مصر بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٤.٣١ مليون دولار، او ما يمثل نحو ٢١.٧٣٪ من متوسط الفترة. وتشير النتائج السابقة الى ان معدل نمو الصادرات المصرية الى اثيوبيا يتفوق على نظيره للواردات المصرية من اثيوبيا، مما كان له أثر في تحقيق فائض في الميزان التجاري المصري مع اثيوبيا، وتزايد هذا الفائض سنوياً، وعلى الرغم من ارتفاع معدل نمو التجارة بين مصر واثيوبيا الا ان قيمة التجارة البينية بينهما لاتزال ضعيفة ومنخفضة ولا ترقى الى المستويات المأمولة بين الدولتين، والتي يمكنها تحسين العلاقات التجارية بينهما وتساهم في مزيد من التعاون في كافة المستويات.

ثانياً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية الاثيوبية: يمكن استعراض اهم مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية بين مصر واثيوبيا خلال فترة الدراسة وذلك من خلال دراسة تغيراتها السنوية ودرجة اهميتها، ومدى استقرارها ومعدل التغطية وذلك فيما يلي:

(١) التغيرات السنوية ودرجة الاستقرار للتجارة الخارجية المصرية الاثيوبية:

بدراسة استقرار التجارة الخارجية الكلية المصرية الاثيوبية، وشقيها الصادرات والواردات، من خلال دراسة التغيرات السنوية ودرجة الاستقرار لكل منها خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (١)، تبين ان التجارة الخارجية الكلية بين مصر واثيوبيا متقلبة وغير مستقرة حيث تراجعت بشكل كبير في السنوات ٢٠٠٣، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي لكل منها تراجعاً بقيمة بلغت نحو ٤٢.٤٨٪، ١٩.٥٨٪، ٣٥.١٥٪، بينما حققت السنوات ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٨ اعلى معدلات الزيادة، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي ارتفاعاً بقيمة بلغت نحو ١٠٥.٤٧٪، ١٦٣.٩٧٪، ١٨٥.٤٨٪، لكل منها على الترتيب. وبلغ المؤشر العام لدرجة استقرار التجارة الخارجية الكلية المصرية الاثيوبية في نفس الفترة نحو ٣٧.٤٩٪، مما يشير الى عدم استقرار هذه التجارة نسبياً واتسامها بالتقلبات وعدم الثبات من عام لآخر. كما اتضح ان المؤشر العام لدرجة استقرار الصادرات المصرية لاثيوبيا بلغ نحو ٣٢.١٩٪، وتبين تراجع هذه الصادرات في السنوات ٢٠٠٣، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٢، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي لكل منها تراجعاً بقيمة بلغت نحو ٣.٥٥٪، ٤٤.٨٩٪، ٢.٩٣٪، ٣٥.٢٨٪، ١٦.٨٣٪، بينما حقق عامي ٢٠٠٥، ٢٠٠٨ اعلى معدلات الزيادة، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي ارتفاعاً بقيمة بلغت نحو ١٩٩.٨٪، ٥١١.٨٣٪ لكل منها على الترتيب. مما يشير الى عدم استقرار هذه الصادرات نسبياً خلال سنوات الدراسة.

في حين بلغ المؤشر العام لدرجة استقرار الواردات المصرية من اثيوبيا نحو ٤٢.٨٪، وتبين تراجع هذه الواردات في السنوات ٢٠٠٣، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٥، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي لكل منها تراجعاً بقيمة بلغت نحو ٦١.٩٪، ٢٧.٦٢٪، ٢٥.٨٥٪، ٣٤.٤٣٪، ٣٦.١٢٪، بينما حقق عامي ٢٠٠٢، ٢٠٠٥ اعلى معدلات الزيادة، حيث بلغت النسبة المئوية للتغير السنوي ارتفاعاً بقيمة بلغت نحو ١٢٧.١٢٪، ١٢١.٤٥٪ لكل منها على الترتيب. مما يشير الى عدم الاستقرار النسبي لهذه الواردات خلال سنوات الدراسة.

وتدل النتائج السابقة الى عدم استقرار الصادرات والواردات البينية بين مصر واثيوبيا، مما انعكس ذلك على عدم استقرار صافي الميزان التجاري الكلي بين الدولتين، حيث بلغ المؤشر العام لدرجة استقراره نحو ٥٨.٦١٪ خلال فترة الدراسة، مما يستوجب دراسة أسباب هذه التقلبات، حيث يعتبر استقرار التجارة الخارجية بين الدولتين من وسائل إمكانية زيادتها وتنميتها لان هذا الاستقرار يحافظ على الأسواق الخارجية للسلع.

(٢) معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية الاثيوبية:

بدراسة معدل تغطية الصادرات المصرية الى اثيوبيا للواردات المصرية منها خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (١)، تبين ان متوسط معدل التغطية بلغ نحو ١٥٨.٨٦٪ خلال فترة الدراسة، وتراوح قيمة معدل التغطية بين حد أدنى بلغ نحو ٤٨.٢٨٪ في عام ٢٠٠٦، وحد أقصى بلغ نحو ٥٣٤.٢٩٪ في عام ٢٠٠٨،

وكانت السنوات التي عانت من عدم قدرة تغطية الصادرات للواردات هي كل من ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، حيث بلغ معدل التغطية نحو ٦٥.٦٦%، ٤٩.٨٧%، ٤٨.٢٨%، ٦٤.٧٥% لكل منها على الترتيب، اما باقي السنوات فقد استطاعت الصادرات تغطية الواردات المصرية مع اثيوبيا. كما بلغ درجة استقرار معدل تغطية الصادرات المصرية للواردات بالنسبة لأثيوبيا نحو ٣٢.٨٦%، وتشير هذه النتائج الى انه على الرغم من تزايد قدرة مصر على تغطية صادراتها لواردها بالنسبة لأثيوبيا الا ان ذلك يعاني من عدم الاستقرار والتقلبات من عام لآخر، مما يدل على ان مصر تحتاج لاستراتيجية تصديرية مع اثيوبيا لزيادة هذه الصادرات والمحافظة على استقرارها وقدرتها على تحقيق فائض في الميزان التجاري الكلي بين الدولتين.

(٣) درجة أهمية التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية:

تبين من دراسة أهمية التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية، كما في الجدول رقم (٣)، انخفاض هذه الأهمية سواء بالنسبة للتجارة الخارجية الكلية المصرية او الاثيوبية، فقد بلغت الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية البينية المصرية الاثيوبية نحو ٠.٠٨% من إجمالي التجارة الخارجية المصرية كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٠٤% في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ نحو ٠.١٥% في عام ٢٠١٥. وبلغت الأهمية النسبية للتجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية نحو ٠.٤٨% من إجمالي التجارة الخارجية الاثيوبية كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٢٣% في عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ نحو ٠.٧٥% في عام ٢٠٠٨.

كما بلغت الأهمية النسبية للصادرات المصرية لأثيوبيا نحو ٠.١٤% من إجمالي الصادرات المصرية كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٠٦% في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ نحو ٠.٥١% في عام ٢٠١٥. في حين بلغت الأهمية النسبية للصادرات المصرية لأثيوبيا نحو ٠.٣٤% من إجمالي واردات اثيوبيا كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.١٤% في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ نحو ٠.٧٥% في عام ٢٠٠٨. كما تبين ان الأهمية النسبية للواردات المصرية من اثيوبيا بلغت نحو ٠.٠٤% من إجمالي واردات مصر كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٠٢ في أعوام ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، وحد أقصى بلغ نحو ٠.١١% في عام ٢٠٠٦. في حين بلغت الأهمية النسبية للواردات المصرية من اثيوبيا نحو ٠.٩٣% من إجمالي صادرات اثيوبيا كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٤٦% في عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ نحو ٢.١٧% في عام ٢٠٠٦.

وتشير النتائج السابقة الى تدنى أهمية التجارة الخارجية بين مصر واثيوبيا بالنسبة للتجارة الخارجية لكل منهما، وكذلك انخفاض أهمية شقي هذه التجارة سواء الصادرات او الواردات بالنسبة لإجمالي الصادرات والواردات الكلية للدولتين. مما يستوجب دراسة هيكل هذه التجارة ومعرفة إمكانيات تنميتها.

جدول رقم (٣): تطور درجة أهمية التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية بالنسبة لمصر واثيوبيا خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥).

درجة أهمية التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية بالنسبة لمصر واثيوبيا						البيان
أهمية التجارة البينية المصرية الاثيوبية بالنسبة للتجارة الخارجية المصرية %	أهمية التجارة البينية المصرية الاثيوبية بالنسبة للتجارة الخارجية الاثيوبية %	صادرات مصر لأثيوبيا لإجمالي صادرات مصر %	واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي واردات مصر %	صادرات مصر لأثيوبيا لإجمالي صادرات مصر %	واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي واردات مصر %	السنوات
0.29	0.04	0.06	0.14	0.03	0.95	2001
0.65	0.08	0.09	0.27	0.07	2.09	2002
0.23	0.04	0.07	0.15	0.03	0.64	2003
0.35	0.06	0.09	0.23	0.04	0.91	2004
0.64	0.11	0.19	0.48	0.06	1.33	2005
0.54	0.10	0.08	0.21	0.11	2.17	2006
0.38	0.06	0.07	0.18	0.06	1.28	2007
0.75	0.10	0.25	0.75	0.02	0.76	2008
0.52	0.07	0.17	0.53	0.02	0.49	2009
0.52	0.07	0.18	0.54	0.02	0.46	2010
0.61	0.07	0.16	0.56	0.03	0.78	2011
0.48	0.07	0.14	0.35	0.04	1.01	2012
0.60	0.12	0.26	0.50	0.06	0.99	2013
0.51	0.14	0.33	0.40	0.07	0.93	2014
0.48	0.15	0.51	0.44	0.05	0.67	2015
0.48	0.08	0.14	0.34	0.04	0.93	المتوسط

المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

ثالثاً: هيكل التجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية:

(١) هيكل الصادرات المصرية الى اثيوبيا:

وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٤) تبين ان اهم المجموعات السلعية في هيكل الصادرات المصرية الى اثيوبيا خلال فترة الدراسة، تتمثل في (١١) مجموعة رئيسية، تمثل نحو ٤٨.٤٥% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا، وتشمل كل من الفازلين وشمع البرافين، الغاز السائل والاسلاك والكابلات، إطارات هوائية ومطاطية، فول وزيت الصويا وجزيئاته، زيت النخيل، الادوية، مواد عطرية ومخاليط ومحاليل كحولية، نحاس وصفائح نحاسية، المواد البلاستيكية، الاسلاك النحاسية، ومواد التقطير، حيث بلغ قيمة الصادرات المصرية نحو ٣٠٣٤، ٢٤١١، ٢٢٦٥، ٢٠٩٥، ١٦٦١، ١٦٤٥، ١٤٨١، ١١٧٥، ١٠٦٠، ٩٦١، ٨٧٤ الف دولار، تمثل نحو ٧.٨٨%، ٦.٢٦%، ٥.٨٨%، ٥.٤٤%، ٤.٣١%، ٣.٨٤%، ٣.٠٥%، ٢.٧٥%، ٢.٤٩%، ٢.٢٧%، ٢.٢٦% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا لكل منها على الترتيب.

وتشير النتائج السابقة الى ندرة وجود سلع زراعية يتم تصديرها لأثيوبيا، ومن ثم يجب دراسة الهيكل السلعي لواردات اثيوبيا من العالم حتى يتثنى معرفة اهم هذه السلع، ومدى إمكانية مصر في توفيرها وتصديرها لأثيوبيا.

(٢) هيكل الواردات الاثيوبية من العالم:

وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٥) تبين ان اهم المجموعات السلعية في هيكل الواردات الاثيوبية من العالم خلال فترة الدراسة تتمثل في (٨) مجموعة رئيسية، بلغت قيمتها نحو ٦.٥٥ مليار دولار، تمثل نحو ٧٣.٩٨% من إجمالي قيمة الواردات الاثيوبية من العالم، وتشمل كل من وقود معدني وزيت معدني ومنتجاتها، الآلات والأجهزة الميكانيكية واجزائها، الآلات والمعدات الكهربائية واجزائها، مركبات السكك

الحديدية ولوازمها، الحديد والصلب، الحبوب، المواد البلاستيكية، مواد الحديد والصلب، المنتجات الحيوانية والنباتية الخاصة بالزيوت والدهون (للأكل الأدمي)، الأسمدة الفوسفاتية، والادوية حيث بلغت قيمة الواردات الاثيوبية نحو ١٤١١.٢٥، ١١٦٢.٩٧، ٩٠٨.٧، ٨٥٠.٨١، ٤٢١.٠٦، ٣٧٢.٧٨، ٣٣٦.٧٢، ٣٣٤.٢، ٢٧١.١٣، ٢٤٥.٦، ٢٣٣.٠٧ ألف دولار، تمثل نحو ١٥.٩٤%، ١٣.٤%، ١٠.٢٧%، ٩.٦١%، ٤.٧٦%، ٤.٢١%، ٣.٨%، ٣.٧٨%، ٣.٠٦%، ٢.٧٧%، ٢.٦٦% من إجمالي قيمة الواردات الاثيوبية من العالم لكل منها على الترتيب.

جدول رقم (٤): الهيكل السلعي للصادرات والواردات المصرية مع اثيوبيا كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥).

السلعة	البند	اهم مجموعات الصادرات المصرية الى اثيوبيا		اهم مجموعات الواردات المصرية من اثيوبيا	
		القيمة بالآلاف دولار	% من قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا	القيمة بالآلاف دولار	% من قيمة الواردات المصرية من اثيوبيا
الفازلين، شمع	3034	٧.٨٨	٢٨.٥٤	٥335	٢٨.٥٤
الغاز السائل،	2411	٦.٢٦	١٩.٢٦	3600	١٩.٢٦
إطارات هوائية	2265	٥.٨٨	١٤.٦٦	2741	١٤.٦٦
فول وزيت	2095	٥.٤٤	٨.٣٨	1567	٨.٣٨
ورق التواليت،	1661	٤.٣١	٦.٧٧	1266	٦.٧٧
زيت النخيل	1645	٣.٨٤	٣.١٢	582	٣.١٢
الادوية	1481	٣.٠٥	٣.١٢	424	٣.١٢
مواد عطرية	1175	٢.٧٥	٢.٢٧	322	٢.٢٧
نحاس وصفائح	1060	٢.٤٩			
المواد	961	٢.٢٧			
اسلاك نحاسية	874	٢.٢٦			
إجمالي اهم	18662	48.45	84.73	15837	84.73
اخرى	19855	51.55	15.27	2854	15.27
الإجمالي	38516	100	١٠٠	18691	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات FAOSTAT

٢- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

وتشير النتائج السابقة الى ان الهيكل السلعي للواردات الاثيوبية من العالم أظهر قلة السلع الزراعية التي تستوردها اثيوبيا، وان المجموعات التي تعتبر ذات أهمية هي مجموعة الحبوب، ومجموعة المنتجات الحيوانية والنباتية الخاصة بالزيوت والدهون (للأكل الأدمي)، ومن ثم يستوجب تحليل الهيكل السلعي لمجموعة الحبوب بالتفصيل لمعرفة إمكانية مصر في تصدير أي منها لاثيوبيا، اما المنتجات الحيوانية والنباتية الخاصة بالزيوت والدهون فمصر تعاني من عجز في هذه المنتجات، وتعتمد على الخارج في سد معظم احتياجاتها منها.

جدول رقم (٥): الهيكل السلعي وقيمة اهم مجموعات السلع التي تستوردها اثيوبيا من العالم واهميتها النسبية في إجمالي قيمة الواردات الاثيوبية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٥).

اهم مجموعات واردات اثيوبيا من العالم				البنء	السلعة
% من قيمة الواردات الاثيوبية	القيمة (مليون دولار)	% من قيمة الواردات الاثيوبية	القيمة مليون دولار		
3.8	336.72	15.94	1411.25	وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجاتها	المواد البلاستيكية
3.78	334.20	13.14	1162.97	الألات والأجهزة الميكانيكية واجزائها	مواد الحديد والصلب
3.06	271.13	10.27	908.70	الألات والمعدات الكهربائية واجزائها	المنتجات الحيوانية والنباتية الخاصة بالزيوت والدهون (للأكل الأدمي)
2.77	245.60	9.61	850.81	مركبات السكك الحديدية ولوازمها	الأسمدة الفوسفاتية
2.66	233.07	4.76	421.06	الحديد والصلب	الأدوية
		4.21	372.78	الحبوب	
73.98	6548.28			إجمالي اهم المجموعات	
26.02	2302.98			أخرى	
100	8851.26	100		الإجمالي	

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات FAOSTAT

٢- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

وبدراسة الهيكل السلعي للواردات الاثيوبية لمجموعة الحبوب، كما في جدول رقم (٦)، تبين انها تشمل كل من القمح والحنطة، الأرز، الذرة الرفيعة، الشعير، الذرة، حبوب أخرى، حبوب الجاودار، والشوفان حيث بلغت قيمة الواردات الاثيوبية نحو ٢٩٠١٥٠.١، ٤١٢٦٥.٧٣، ٣١١١٨٧.٢٧، ١٩٣٦.٦٧، ٤١٥٩.٩٣، ٣٥٩٥.٦٣، ٠.٤٧، ٨٥ ألف دولار، تمثل نحو ٧٧.٩٢٪، ١١.٠٨٪، ٨.٣٨٪، ٠.٥٢٪، ١.١٢٪، ٠.٩٧٪، ٠.٠٠٪، ٠.٠٢٪ من إجمالي قيمة الواردات الاثيوبية من الحبوب من العالم لكل منها على الترتيب خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى ان الهيكل السلعي للواردات الاثيوبية من الحبوب من العالم لا يشتمل على محاصيل يمكن لمصر تصديرها لاثيوبيا، الا الأرز والذي قامت مصر في السنوات الأخيرة بتحديد مساحته المزروعة كما حظرت تصديره مؤخراً، وبالتالي ضعف إمكانية تصديره، اما بقية محاصيل الحبوب فان مصر تعاني من عدم اكتفاء ذاتي محلياً، وبالتالي تضعف فرصة تنمية صادرات الحبوب المصرية الى اثيوبيا، وان كانت هناك فرصة لتصدير الشعير اذا توفر قدرة مصرية لذلك.

جدول رقم (٦): الهيكل السلعي لمجموعة الحبوب التي تستوردها اثيوبيا من العالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٥).

واردات اثيوبيا من مجموعة الحبوب من العالم				البيان السلعة
% من قيمة الواردات الاثيوبية من الحبوب	القيمة (ألف دولار)	% من قيمة الواردات الاثيوبية من الحبوب	القيمة (ألف دولار)	
1.12	4159.93	77.92	290150.1	القمح والحنطة
0.97	3595.36	11.08	41256.73	الأرز
0.00	0.47	8.38	31187.27	الذرة الرفيعة
0.02	85	0.52	1936.667	الشعير
100	372781.53			الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات FAOSTAT

٢- شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

(٣) هيكل الواردات المصرية من اثيوبيا:

وفقاً للبيانات الواردة بجدول رقم (٤) تبين ان اهم المجموعات السلعية في الهيكل السلعي للواردات المصرية من اثيوبيا تتمثل في (٨) مجموعة رئيسية، تمثل نحو ٨٤.٧٣% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من اثيوبيا، وتشمل كل من الحيوانات الحية (عدا الخيول والحمير والبغال)، حيوانات حية (الابقار)، البذور والفواكه الزيتية، الخضروات البقولية والمجففة، النحاس وسبائكها، الألومنيوم، بذور فاكهة للزراعة، والبن حيث بلغت قيمة الواردات المصرية نحو ٥٣٣٥، ٣٦٠٠، ٢٧٤١، ١٥٦٧، ١٢٦٦، ٥٨٢، ٤٢٤، ٣٢٢ ألف دولار، تمثل نحو ٢٨.٥٤%، ١٩.٢٦%، ١٤.٦٦%، ٨.٣٨%، ٦.٧٧%، ٣.١٢%، ٣.١٢%، ٢.٢٧% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من اثيوبيا لكل منها على الترتيب خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى ان مجموعتي الابقار والبن تعتبران اهم المجموعتين الزراعيتين التي تستوردهما مصر من اثيوبيا، وبالتالي لابد من دراسة تفاصيل هذين المجموعتين، ودراسة مدى تحقيق المكاسب او الخسائر لمصر في حالة زيادة الاعتماد على اثيوبيا في استيرادهما بدلاً من الدول الأخرى. رابعاً: المؤشرات الاقتصادية لواردات مصر من لحوم الابقار من اثيوبيا:

(١) تطور كمية واردات مصر من لحوم الابقار من اثيوبيا:

بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من لحوم الابقار من اثيوبيا خلال فترة الدراسة حوالي ٣١٥١.٧ طن. وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٦٥٥ طن في عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ٦٦٥٢ طن في عام ٢٠١٣، وتناقصت الكمية المستوردة من لحوم الابقار من اثيوبيا في عام ٢٠١٥ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤ بنحو ٨٢.٥٧%، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تناقصها بمقدار سنوي غير معنوي احصائي بلغ نحو ١١٨.٦٣ طن، او ما يمثل نحو ٣.٧٦% من متوسط الفترة. وذلك للتقلبات في قيمتها وعدم استقرارها سنوياً، جدول رقم (٧).

(٢) تطور كمية واردات مصر من لحوم الابقار من العالم:

بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من لحوم الابقار من العالم خلال فترة الدراسة حوالي ٨١.٢٩ ألف طن. وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٢.٤ ألف طن في عام ٢٠١١، وحد أقصى بلغ نحو ٣١٣.١٦ ألف طن في عام ٢٠١٤، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى ترايدها بمقدار سنوي غير معنوي احصائي بلغ نحو ٢٣.٥ ألف طن، او ما يمثل نحو ٢٨.٩١% من متوسط الفترة، نظراً لعدم استقرارها من عام لآخر خلال فترة الدراسة. جدول رقم (٧).

(٣) تطور الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة من لحوم الابقار:

تبين من دراسة تطور الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة من العالم من لحوم الابقار، كما في الجدول رقم (٧)، انخفاض هذه الأهمية، فقد بلغ متوسط الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا من لحوم الابقار نحو ٥.١% من إجمالي الكمية المستوردة المصرية من لحوم الابقار من العالم خلال فترة الدراسة، وتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١.٢% في عام ٢٠١٤، وحد أقصى بلغ نحو ١٨.٧٢% في عام ٢٠١١، وتناقصت هذه الأهمية بمقدار سنوي غير معنوي إحصائي بلغ نحو ١.٦٥%.

(٤) تطور قيمة واردات مصر من لحوم الابقار من اثيوبيا:

بلغ متوسط قيمة واردات مصر من لحوم الابقار من اثيوبيا حوالي ٧.٣٩ مليون دولار. وتراوح قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٢.٤٨ مليون دولار في عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ١٣.١ مليون دولار في عام ٢٠١٤، أي ان قيمة الواردات المصرية من لحوم الابقار من اثيوبيا انخفضت في عام ٢٠١٥ بنحو ٨١.١١% عن مثيلتها في عام ٢٠١٤، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تناقصها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٣٨٠.٧٧ ألف دولار، او ما يمثل نحو ٥.١٥% من متوسط الفترة. جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): المكاسب التي يمكن ان تحققها مصر من الاعتماد على اثيوبيا في استيراد لحوم الابقار خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥).

السنة البيان	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	متوسط الفترة	معدل نمو الفترة
قيمة واردات مصر من الابقار من اثيوبيا بالألف دولار	6566	11276	4629	6288	13099	2475	7388.8	*(5.15)
قيمة واردات مصر من الابقار من العالم بالألف دولار	49595	71720	83246	45178	90615	133485	95639.8	*1.85
قيمة واردات مصر من الابقار من اثيوبيا لإجمالي قيمة واردات مصر من الابقار	4.39	15.72	5.56	13.92	14.46	1.85	7.2	*(0.13)
كمية واردات مصر من الابقار من اثيوبيا بالطن	2280	4192	1374	6652	3757	655	3151.7	(3.76)
كمية واردات مصر من الابقار من العالم بالطن	49374	22399	22413	45585	31316	34779	81285	28.91
كمية واردات مصر من الابقار من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة	4.62	18.72	6.13	14.59	1.2	1.88	5.1	(١.٦٥)
سعر استيراد مصر من الابقار من اثيوبيا (ألف دولار للطن)	2.88	2.69	3.37	0.95	3.49	3.78	2.9	**4.41
متوسط سعر استيراد مصر من الابقار من العالم (ألف دولار للطن)	3.03	3.2	3.71	0.99	3.95	3.84	3.1	*6.19
سعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد صر من العالم لطن الابقار	95.05	84.01	90.71	95.38	88.27	98.45	91.8	**1.07
الكمية المستوردة المصرية من الابقار من العالم بدون اثيوبيا بالطن	47094	18207	21039	38933	309403	334124	78133.3	-
قيمة الكمية المستوردة المصرية من الابقار من العالم بدون اثيوبيا بالألف دولار	43029	60444	78617	38890	77516	131010	88251	-
قيمة الكمية المستوردة من الابقار من العالم بدون اثيوبي بسعر تصدير اثيوبيا	35622	48975	70880	36803	68421	128942	81607.2	-
مكاسب التي يمكن تحقيقها لمصر من استيراد احتياجاتها من الأبقار بالكامل من اثيوبيا بالألف دولار	7407	11469	7737	2087	9095	2068	6643.8	*١.٤٣

- الأرقام بين القوسين قيم سالبة.

- * معنوي عند مستوى معنوية (٠.٠١). ** معنوي عند مستوى معنوية (٠.٠١).

- المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

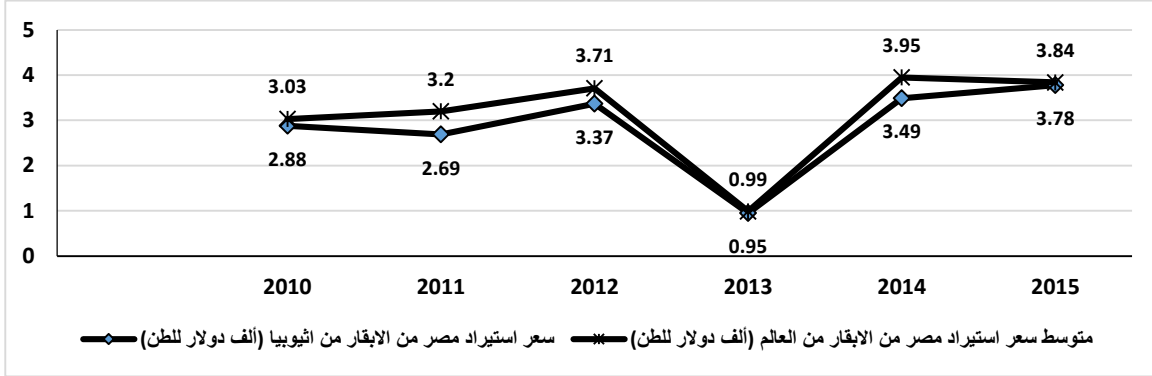
(٥) تطور قيمة واردات مصر من لحوم الابقار من العالم:

بلغ متوسط قيمة واردات مصر من لحوم الابقار من العالم حوالي ٩٥.٦٤ مليون دولار. وتراوح قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٤٥.١٧٨ مليون دولار في عام ٢٠١٣، وحد أقصى بلغ نحو ١٤٩.٥٩٥ مليون دولار في عام ٢٠١٠، وبلغت نحو ١٣٣.٨٥ مليون دولار في عام ٢٠١٥، وبزيادة تقدر بنحو ٤٧.٣١% عن مثيلتها في عام ٢٠١٤، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ١.٧٦٩ مليون دولار، او ما يمثل نحو ١.٨٥% من متوسط الفترة. جدول رقم (٧).

(٦) تطور نسبة قيمة واردات مصر من اثيوبيا بالنسبة لقيمة واردات مصر من العالم للحوم الابقار: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٧)، يتضح ان الأهمية النسبية لقيمة واردات مصر من اثيوبيا بالنسبة لقيمة واردات مصر من العالم للحوم الابقار خلال فترة الدراسة بلغت نحو ٧.٢% كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت هذه الأهمية بين حد أدنى بلغ نحو ١.٨٥% في عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ١٥.٧٢% في عام ٢٠١١، وانخفضت هذه الأهمية في عام ٢٠١٥ بنحو ١٢.٦١% عن نظيرتها في عام ٢٠١٤، كما اتضح تراجع هذه الأهمية بمقدار سنوي معنوي إحصائي بلغ نحو ٠.١٣٣%. وتشير هذه النتائج الى انخفاض الأهمية النسبية لقيمة واردات مصر من اثيوبيا الى إجمالي واردات مصر من لحوم الابقار، وان هناك إمكانية لتحسين وزيادة هذه الأهمية حيث لايزال لأثيوبيا القدرة على تصدير لحوم الابقار لمصر، وذلك لان متوسط صادرات اثيوبيا من لحوم الابقار في نفس الفترة بلغ نحو ١٢١.٧٤ ألف طن.

(٧) تطور نسبة سعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للحوم الابقار: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٧)، والشكل رقم (١)، يتضح ان سعر استيراد مصر من أثيوبيا للحوم الابقار يقل عن نظيره العالمي في كل سنوات الدراسة، بمعنى ان لأثيوبيا ميزة سعرية في تصدير لحوم الابقار لمصر عن غيرها من دول العالم، وان مصر تستفيد من استيراد لحوم الابقار من أثيوبيا عن الاستيراد من أي دولة أخرى نظراً لانخفاض سعر لحوم الابقار الاثيوبية عن مثيلاتها في الدول الاخرى، حيث بلغ الأهمية النسبية لسعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للحوم الابقار نحو ٩١.٨% كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت هذه الأهمية بين حد ادنى بلغ نحو ٨٤.٠١% في عام ٢٠١١، وحد أقصى بلغ نحو ٩٨.٤٥% في عام ٢٠١٥، ورغم ارتفاع هذه الأهمية في عام ٢٠١٥ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤ بنحو ٠.٩٨%، الا ان أثيوبيا احتفظت بسعر تصديري تنافسي مميز للحوم الابقار لمصر اقل من نظيره العالمي، مما يؤكد أهمية تزايد اعتماد مصر على أثيوبيا في استيراد لحوم الابقار. والشكل رقم (١) يوضح ان الفرق بين المنحيين هو عبارة عن الفرق بين سعر استيراد مصر من العالم وسعر استيراد مصر من اثيوبيا للحوم الابقار خلال فترة الدراسة.

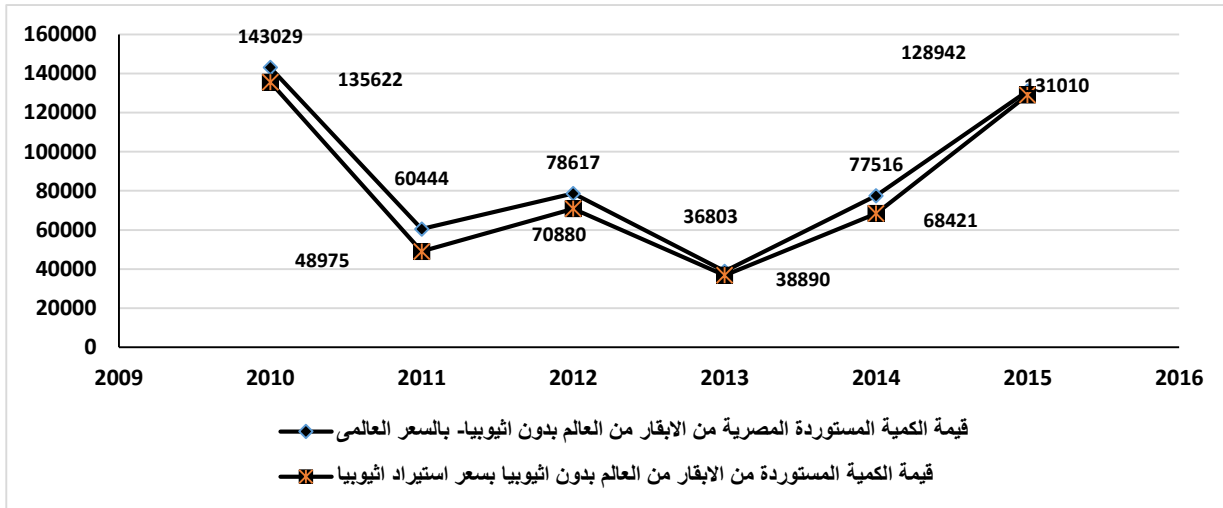
شكل رقم (١): سعر استيراد مصر للابقار من أثيوبيا ونظيره العالمي خلال الفترة (٢٠١٥- ٢٠١٠).



المصدر: البيانات الواردة بالجدول رقم (٧).

(٨) المكاسب التي يمكن لمصر تحقيقها في حالة الاعتماد على أثيوبيا في استيراد لحوم الايقار: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٧)، والشكل رقم (٢)، يتضح ان في حالة الاعتماد على اثيوبيا كلية في استيراد لحوم الايقار كانت ستحقق مكاسب، تتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٢.٠٧ مليون دولار في عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ١١.٦٩ مليون دولار في عام ٢٠١١، كما كانت ستحقق مكاسب خلال فترة الدراسة نحو ٦.٦٤ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة، كما تبين ان مكاسب مصر من الاعتماد كلية على اثيوبيا في استيراد لحوم الايقار تتزايد سنوياً خلال فترة الدراسة بنحو ٩٥ ألف دولار، وبمعدل نمو سنوي معنوي إحصائي بلغ نحو ١.٤٣% من المتوسط السنوي. وتشير النتائج السابقة الى ان توجه مصر الى الاعتماد على اثيوبيا في استيراد لحوم الايقار سيحقق لها مكاسب بالمقارنة باستيرادها لحوم الايقار من دول أخرى، والشكل رقم (٢) يوضح ان الفرق بين المنحنيين هو عبارة عن مكاسب مصر التي كان يمكن تحقيقها في حالة الاعتماد كلية على اثيوبيا في استيراد لحوم الايقار.

شكل رقم (٢): المكاسب التي تحققها مصر في حالة الاعتماد على أثيوبيا في استيراد لحوم الايقار بالألف دولار خلال الفترة (٢٠١٥- ٢٠١٠).



المصدر: البيانات الواردة بالجدول رقم (٧).

خامساً: المؤشرات الاقتصادية لواردات مصر من البن من اثيوبيا:

(١) تطور كمية واردات مصر من البن من اثيوبيا:

بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من البن من اثيوبيا خلال فترة الدراسة حوالي ١٨٠ طن. وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٧١ طن في عام ٢٠١٠، وحد أقصى بلغ نحو ٥٠٠ طن في عام ٢٠١٥، وتزايدت الكمية المستوردة من اثيوبيا في عام ٢٠١٥ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤ بنحو ٣١٦.٦٧%، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٤٠.٧١ طن، او ما يمثل نحو ٢٢.٦٢٪ من متوسط الفترة. جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨): المكاسب التي يمكن ان تحققها مصر من الاعتماد على اثيوبيا في استيراد البن خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٠).

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	متوسط الفترة	معدل نمو الفترة	البيان
قيمة واردات مصر من البن من اثيوبيا بالآلاف دولار	306	315	456	552	392	1740	626.83	*٢١.٣٦	
قيمة واردات مصر من البن بالآلاف دولار	38651	53494	82062	75703	62945	82859	65952.33	*٦.٥٨	
قيمة واردات مصر من البن من اثيوبيا لإجمالي قيمة واردات مصر من البن	0.79	0.59	0.56	0.73	0.62	2.10	0.90	*٠.١٢٢	
كمية واردات مصر من البن من اثيوبيا بالطن	71	106	95	188	120	500	180.00	*٢٢.٦٢	
كمية واردات مصر من البن من العالم بالطن	20837	19664	30165	31105	24779	22009	24759.83	*١.٦	
كمية واردات مصر من البن من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة	0.34	0.54	0.31	0.60	0.48	2.27	0.76	*٠.١٧٥	
سعر استيراد مصر من البن من اثيوبيا (ألف دولار للطن)	4.31	2.97	4.80	2.94	3.27	3.48	3.63	**٢.٥١	
متوسط سعر استيراد مصر من البن من العالم (ألف دولار للطن)	1.85	2.72	2.72	2.43	2.54	3.76	2.67	*٥.٨٥	
سعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم لطن البن	232.35	109.24	176.44	120.64	128.60	92.44	143.29	*(١٢.٤٣١)	
الكمية المستوردة المصرية من البن من العالم بدون اثيوبيا بالطن	٢٠٧٦٦	١٩٥٥٨	٣٠٠٧٠	٣٠٩١٧	٢٤٦٥٩	٢١٥٠٩	٢٤٥٧٩.٨٣	-	
قيمة الكمية المستوردة المصرية من البن من العالم بدون اثيوبيا بالآلاف دولار	٣٨٥١٩	٥٣٢٠٦	٨١٨٠٤	٧٥٢٤٥	٦٢٦٤٠	٨٠٩٧٧	٦٥٣٩٨.٥٠	-	
قيمة الكمية المستوردة من البن من العالم بدون اثيوبيا بسعر تصدير اثيوبيا	٨٩٤٩٩	٥٨١٢٠	١٤٤٣٣٨	٩٠٧٧٨	٨٠٥٥٣	٧٤٨٥١	٨٩٦٨٩.٨٣	-	
المكاسب او الخسائر التي يمكن تحقيقها لمصر من استيراد البن من اثيوبيا بالآلاف دولار	(٥٠٩٨٠)	(٤٩١٤)	(٦٢٥٣٤)	(١٥٥٣٣)	(١٧٩١٣)	٦١٢٦	24291.33	*(١٢.٥٨)	

- الأرقام بين القوسين قيم سالبة.

* معنوي عند مستوى معنوية (٠.٠١). ** معنوي عند مستوى معنوية (٠.٠١).

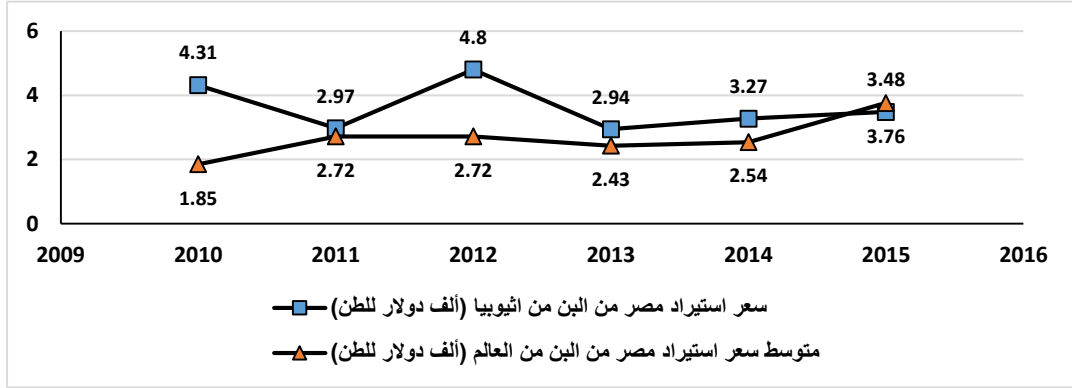
- المتوسط السنوي للنسب المئوية تم حسابه كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات www.trademap.org

(٢) تطور كمية واردات مصر من البن من العالم:

بلغ متوسط كمية الواردات المصرية من البن من العالم خلال فترة الدراسة حوالي ٢٤.٧٦ ألف طن. وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٩.٦٦ ألف طن في عام ٢٠١١، وحد أقصى بلغ نحو ٣١.١١ ألف طن في عام ٢٠١٣، وتزايدت الكمية المستوردة من العالم في عام ٢٠١٥ عن نظيرتها في عام ٢٠١٤

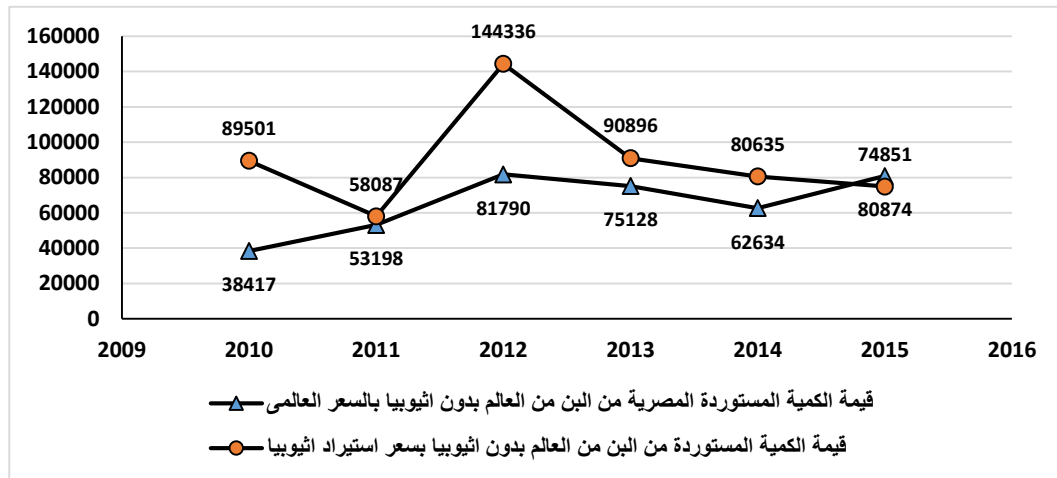
- بنحو ١١.١٨%، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٣٩٥ طن، او ما يمثل نحو ١.٦٪ من متوسط الفترة. جدول رقم (٨).
- (٣) تطور الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة من العالم من البن: تبين من دراسة تطور الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا لإجمالي الكمية المستوردة من البن من العالم، كما في الجدول رقم (٨)، انخفاض هذه الأهمية، فقد بلغ متوسط الأهمية النسبية لكمية واردات مصر من اثيوبيا من البن نحو ٠.٧٦% من إجمالي الكمية المستوردة المصرية من البن من العالم خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٣١% في عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ نحو ٢.٢٧% في عام ٢٠١٥، وتناقصت هذه الأهمية بمقدار سنوي معنوي إحصائي بلغ نحو ٠.١٧٥%.
- (٤) تطور قيمة واردات مصر من البن من اثيوبيا: بلغ متوسط قيمة واردات مصر من البن من اثيوبيا حوالي ٦٢٦.٨٣ ألف دولار. وتراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٠٦ ألف دولار في عام ٢٠١٠، وحد أقصى بلغ نحو ١.٧٤ مليون دولار في عام ٢٠١٥، كما ان قيمة الواردات المصرية من البن من اثيوبيا زادت في عام ٢٠١٥ بنحو ٣٤٣.٨٨% عن مثيلتها في عام ٢٠١٤، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ١٣٣.٨٨ ألف دولار، او ما يمثل نحو ٢١.٣٦٪ من متوسط الفترة. جدول رقم (٨).
- (٥) تطور قيمة واردات مصر من البن من العالم: بلغ متوسط قيمة واردات مصر من البن من العالم حوالي ٦٥.٩٥٢ مليون دولار. وتراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٨.٦٥١ مليون دولار في عام ٢٠١٠، وحد أقصى بلغ نحو ٨٢.٨٥٩ مليون دولار في عام ٢٠١٥، كما ان قيمة الواردات المصرية من البن من العالم زادت في عام ٢٠١٥ بنحو ٣١.٦٤% عن مثيلتها في عام ٢٠١٤، وتشير تقديرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطورها الزمني الى تزايدها بمقدار سنوي معنوي احصائي بلغ نحو ٤.٣٣٩ مليون دولار، او ما يمثل نحو ٦.٥٨٪ من متوسط الفترة. جدول رقم (٨).
- (٦) تطور نسبة قيمة واردات مصر من اثيوبيا بالنسبة لقيمة واردات مصر من العالم للبن: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٨)، يتضح ان الأهمية النسبية لقيمة واردات مصر من اثيوبيا بالنسبة لقيمة واردات مصر من العالم للبن خلال فترة الدراسة بلغت نحو ٠.٩% كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت هذه الأهمية بين حد أدنى بلغ نحو ٠.٦٥% في عام ٢٠١٢، وحد أقصى بلغ نحو ٢.١% في عام ٢٠١٥، كما اتضح تزايد هذه الأهمية بمقدار سنوي معنوي إحصائي بلغ نحو ٠.١٢٢%. وتشير هذه النتائج الى تساؤل الأهمية النسبية لقيمة واردات مصر من اثيوبيا الى إجمالي واردات مصر من البن، وان هناك إمكانية لتحسين وزيادة هذه الأهمية حيث لايزال لأثيوبيا القدرة على تصدير البن لمصر، وذلك لان متوسط صادرات اثيوبيا من البن في نفس الفترة بلغ نحو ٨٧٥.٠٥٦ ألف طن.
- (٧) تطور نسبة سعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للبن: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٨)، والشكل رقم (٣)، يتضح ان سعر استيراد مصر من اثيوبيا للبن يزيد عن نظيره العالمي في كل سنوات الدراسة، ما عدا عام ٢٠١٥، بمعنى ان لأثيوبيا ليس لديها ميزة سعرية في تصدير البن لمصر بشكل عام، وان مصر تستفيد من استيراد البن من العالم عن الاستيراد من اثيوبيا نظراً لانخفاض السعر العالمي عن نظيره الأثيوبي، حيث بلغ الأهمية النسبية لسعر استيراد مصر من اثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للبن نحو ١٤٣.٢٩% كمتوسط خلال فترة الدراسة، وتراوحت هذه الأهمية بين حد ادنى بلغ نحو ٩٢.٤٤% في عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ٢٣٢.٣٥% في عام ٢٠١٠، الا ان سعر تصدير اثيوبيا للبن لمصر خلال فترة الدراسة بالمقارنة بنظيره العالمي تناقص سنوياً بمقدار سنوي معنوي إحصائي بلغ نحو ١٢.٤٣%، وبالتالي يمكن الاستيراد من اثيوبيا في السنوات التي ينخفض فيها السعر الأثيوبي عن العالمي كما في عام ٢٠١٥. والشكل رقم (٣) يوضح الفرق بين سعر استيراد مصر من العالم وسعر استيراد مصر من اثيوبيا للبن خلال فترة الدراسة.
- شكل رقم (٣): سعر استيراد مصر للبن من اثيوبيا ونظيره العالمي خلال الفترة (٢٠١٥- ٢٠١٠).



المصدر: البيانات الواردة بالجدول رقم (٨).

(٨) المكاسب أو الخسائر التي يمكن لمصر تحقيقها في حالة الاعتماد على إثيوبيا في استيراد البن: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٨)، والشكل رقم (٤)، يتضح ان في حالة الاعتماد على إثيوبيا كلية في استيراد البن كانت ستحقق خسائر في كل اعوام الدراسة عدا عام ٢٠١٥، وتتراوح الخسائر بين حد أدني بلغ نحو ٤.٩١ مليون دولار في عام ٢٠١١، وحد أقصى بلغ نحو ٦٢.٥٣ مليون دولار في عام ٢٠١٢، كما كانت ستحقق خسائر كمتوسط خلال فترة الدراسة تبلغ نحو ٢٤.٢٩ مليون، كما تبين ان خسائر مصر في حالة الاعتماد كلية على إثيوبيا في استيراد البن كانت ستتزايد سنوياً خلال فترة الدراسة بنحو ٥.٢٤ مليون دولار، وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢١.٥٨% من المتوسط السنوي.

شكل رقم (٤): المكاسب التي كان يمكن تحقيقها في حالة الاعتماد كلية على إثيوبيا في استيراد البن بالألف دولار خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٥).



المصدر: البيانات الواردة بالجدول رقم (٨).

تشير النتائج السابقة الى انه يجب ان تتوجه مصر الى الاعتماد على دول أخرى غير إثيوبيا في استيراد البن، مما سيحقق لها مكاسب، والشكل رقم (٤) يوضح المكاسب والخسائر لمصر التي كان يمكن تحقيقها في حالة الاعتماد كلية على إثيوبيا في استيراد البن. كما تشير النتائج السابقة الى ان مصر يمكنها الاستفادة من الاعتماد على إثيوبيا كلية أو جزئياً في استيراد لحوم الايقار، حيث تمتلك إثيوبيا قدرة تصديرية وفائض يصدر لدول أخرى، وان مصر تستود كميات كبيرة من خارج إثيوبيا رغم انخفاض سعر الاستيراد من إثيوبيا عن نظيره العالمي. كما يمكن لمصر ان تستفيد من استيراد البن من إثيوبيا في السنوات التي يقل فيها سعر الاستيراد عن نظيره في الدول الأخرى مثلما حدث في عام ٢٠١٥، وحيث ان إثيوبيا تمتلك القدرة في سد احتياجات مصر من البن باعتبارها تقوم بتصدير كميات كبيرة للعالم.

- سادساً: سبل تنمية التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر واثيوبيا:
- من خلال ما توصل اليه البحث من نتائج، يمكن صياغة بعض الوسائل والسبل التي يمكنها تعزيز وتنمية التبادل التجاري بين مصر واثيوبيا فيما يلي:
- جاء على قائمة واردات اثيوبيا من العالم الوقود المعدني، والآلات والأجهزة الميكانيكية والكهربائية والحديد والصلب والادوية ثم المنتجات الغذائية، وبالتالي يجب على مصر توفير هذه السلع وبأسعار منافسة للأسعار العالمية وتصديرها لأثيوبيا.
 - هناك سلع تقوم إثيوبيا باستيرادها من مصر بنسب قليلة أو تستوردها من دول أخرى بينما توجد إمكانية لاستيرادها من مصر، وعلى الجانب الآخر هناك سلع تقوم مصر باستيرادها من إثيوبيا بنسب قليلة أو معدومة وتستوردها من دول أخرى، بينما توجد إمكانية لاستيرادها من إثيوبيا. وبالتالي يمكن زيادة التجارة الخارجية بين الدولتين بزيادة تبادل هذه السلع والتركيز عليها.
 - هناك سلع سوف تحقق الدولتين مكاسب من تبادلها، مثل استيراد مصر من اثيوبيا لحوم الابقار، وان تعتمد عليها بدرجة شبه كاملة، خاصة ان لدى اثيوبيا قدرة في تحقيق ذلك، وان تستورد اثيوبيا بعض المحاصيل التي تمتاز فيها مصر نسبياً مثل البطاطس والبصل والأرز والشعير إذا تمكنت مصر من توفير هذه السلع لتصديرها لأثيوبيا.
 - يشير الواقع الفعلي للتكامل الاقتصادي بين مصر وإثيوبيا إلى ضعف في تفعيل الاتفاقيات التي تم وضعها من أجل إنجاح التبادل الاقتصادي بين البلدين، سواء اتفاقيات ثنائية، او غيرها ضمن اتفاقيات دولية مثل اتفاقية منطقة التجارة الحرة لتكتل الكوميسا واتفاقية تنمية دول حوض النيل وغيرها.
 - نظراً لانخفاض حجم التبادل التجاري بين الدولتين، فانه يمكن تنوع التعاون في المجالات الأخرى مثل زيادة الاستثمارات المصرية بأثيوبيا، حيث رغم تعدد فرص الاستثمار في إثيوبيا فإن الاستثمارات المصرية في إثيوبيا متواضعة مقارنة بالدول الأخرى، وتدريب مصر للأيدي العاملة بأثيوبيا، والاستعانة بالخبراء الزراعيين بمصر، والتدريب الزراعي، والصناعي وغيرها من المجالات الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن ان تكون أحد أدوات تحسين العلاقة بين الدولتين.

الخلاصة والتوصيات:

يستهدف هذا البحث دراسة الوضع الراهن والرؤية المستقبلية للتجارة الخارجية بين مصر واثيوبيا وكفاءتها وهيكلها السلعي خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٠)، واعتمد البحث على الأسلوب البحثي الوصفي والكمي ومؤشرات كفاءة التجارة الخارجية. وقد تمثلت أهم النتائج البحثية في: بلغ متوسط قيمة التجارة بين مصر واثيوبيا نحو ٥٧.١٢ مليون دولار. وتزايدت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٦.٨٦٪، كما قدر متوسط قيمة الصادرات الكلية المصرية الى اثيوبيا بنحو ٣٨.٥٢ مليون دولار. وتزايدت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٨.١٣٪، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية المصرية من اثيوبيا حوالي ١٨.٦٩ مليون دولار، وتزايدت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٤.٢٩٪، لذلك بلغ صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر واثيوبيا حوالي ١٩.٨٣ مليون دولار لصالح مصر خلال فترة الدراسة، وتزايد هذا الفائض بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢١.٧٣٪. وقد بلغ المؤشر العام لدرجة الاستقرار للتجارة الخارجية الكلية المصرية الاثيوبية نحو ٣٧.٤٩٪، ونحو ٣٢.١٩٪ للصادرات المصرية لأثيوبيا، ونحو ٤٢.٨٪ للواردات المصرية من اثيوبيا. وبلغ متوسط معدل تغطية للصادرات المصرية لأثيوبيا لوارداتها منها نحو ١٥٨.٨٦٪. وبلغت الأهمية النسبية للتجارة الكلية البينية المصرية الاثيوبية نحو ٠.٠٨٪ من إجمالي التجارة الخارجية المصرية، وبلغت الأهمية النسبية للتجارة الخارجية البينية المصرية الاثيوبية نحو ٠.٤٨٪ من إجمالي التجارة الخارجية الاثيوبية. وتبين ان اهم المجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى اثيوبيا تتمثل في كل من الفازلين وشمع البرافين، الغاز السائل والاسلاك والكابلات، إطارات هوائية ومطاطية، فول وزيت الصويا وجزئياته، زيت النخيل، الادوية، مواد عطرية ومخاليط ومحاليل كحولية، نحاس وصفائح نحاسية، المواد البلاستيكية، الاسلاك النحاسية، ومواد التقطير، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية نحو ٣٠٣٤، ٢٤١١، ٢٢٦٥، ٢٠٩٥، ١٦٦١، ١٦٤٥، ١٤٨١، ١١٧٥، ١٠٦٠، ٩٦١، ٨٧٤ الف دولار، تمثل نحو ٧.٨٨٪، ٦.٢٦٪، ٥.٨٨٪، ٥.٤٤٪، ٤.٣١٪، ٣.٨٤٪، ٣.٠٥٪، ٢.٧٥٪، ٢.٤٩٪، ٢.٢٧٪، ٢.٢٦٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى اثيوبيا لكل منها على الترتيب. كما تبين ان اهم المجموعات السلعية في الواردات المصرية من اثيوبيا تتمثل في الحيوانات الحية (عدا الخيول والحمير والبغال)، حيوانات حية (الابقار)، البذور والفاواكه الزيتية، الخضروات البقولية والمجففة، النحاس وسبائكها، الألومنيوم، بذور فاكهة

للزراعة، والبن حيث بلغت قيمة الواردات المصرية نحو ٥٣٣٥، ٣٦٠٠، ٢٧٤١، ١٥٦٧، ١٢٦٦، ٥٨٢، ٤٢٤، ٣٢٢ ألف دولار، تمثل نحو ٢٨.٥٤%، ١٩.٢٦%، ١٤.٦٦%، ٨.٣٨%، ٦.٧٧%، ٣.١٢%، ٣.١٢%، ٢.٢٧% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من إثيوبيا لكل منها على الترتيب. وبلغ متوسط قيمة واردات مصر من لحوم الأبقار من إثيوبيا حوالي ٧.٣٩ مليون دولار. وتناقصت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥.١٥%. كما تبين ان الأهمية النسبية لسعر استيراد مصر من إثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للحوم الأبقار بلغت نحو ٩١.٨% كمتوسط، وبالتالي في حالة الاعتماد على إثيوبيا كلية في استيراد لحوم الأبقار كانت ستحقق مكاسب، تبلغ نحو ٦.٦٤ مليون دولار. وبلغ متوسط كمية الواردات المصرية من البن من إثيوبيا حوالي ١٨٠ طن. وتزايدت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢٢.٦٢%. كما بلغ متوسط قيمة واردات مصر من البن من إثيوبيا حوالي ٦٢٦.٨٣ ألف دولار. وتزايدت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢١.٣٦%. وتبين ان سعر استيراد مصر من إثيوبيا للبن يزيد عن نظيره العالمي في كل سنوات الدراسة، ما عدا عام ٢٠١٥، حيث بلغ الأهمية النسبية لسعر استيراد مصر من إثيوبيا بالنسبة لسعر استيراد مصر من العالم للبن نحو ١٤٣.٢٩%، وانه في حالة الاعتماد على إثيوبيا كلية في استيراد البن كانت ستحقق خسائر في كل اعوام الدراسة عدا عام ٢٠١٥، كما كانت ستحقق خسائر كمتوسط خلال فترة الدراسة تبلغ نحو ٢٤.٢٩ مليون.

ويوصى البحث بعدة توصيات وهي:

- ١- دراسة أسباب تذبذب وعدم استقرار قيم الصادرات المصرية إلى إثيوبيا وعلاجها، حيث تراوحت النسبة المئوية للتغير في قيمتها بين تراجع بلغ نحو ٤٤.٨٩%، وتزايد بلغ نحو ٥١١.٨٣%، مما انعكس ذلك على المؤشر العام لدرجة استقرارها حيث بلغ نحو ٣٢.١٩%.
 - ٢- يمكن لمصر زيادة صادراتها من بعض السلع التي تستوردها إثيوبيا من الخارج مثل الآلات والأجهزة الميكانيكية، والكهربائية، والمواد البلاستيكية، والاسمدة الفوسفاتية، والأدوية حيث تمثل هذه السلع أهمية كبيرة في الواردات الكلية لإثيوبيا، وبما يمثل نحو ١٣.١٤%، ١٠.٢٧%، ٣.٨%، ٢.٧٧%، ٢.٦٦% لكل منها على الترتيب، وتستطيع مصر توفير بعضها بدرجة كبيرة.
 - ٣- عقد اتفاقيات تسهل لإثيوبيا استيراد السلع التي تستوردها من مصر بنسب قليلة أو معدومة وتستوردها من دول أخرى على اعتبار أنها سوق أولى بالرعاية ونفس الوضع بالنسبة لمصر، ومنح إثيوبيا الدولة الأولى من حيث استيراد مصر السلع التي تتمتع فيها إثيوبيا بميزة سعرية ومن ثم ستستفيد مصر من استيراد هذه السلع، وعلى سبيل المثال كما توصل اليه البحث مثل استيراد لحوم الأبقار والبن، حيث تبين لو توجهت مصر باستيراد لحوم الأبقار من إثيوبيا كلية في عام ٢٠١٥ لحققت مكاسب تقدر بنحو ٢.٠٦٨ مليون دولار، وحققت مكاسب تقدر بنحو ٦.١٢٦ مليون دولار في حالة توجه مصر لاستيراد البن كلية من إثيوبيا في نفس العام.
 - ٤- إعادة النظر في اتفاقيات التكامل الاقتصادي التي تم وضعها ودراسة أسباب عدم تفعيلها ومن بينها اتفاقيات التجارة الحرة لدول كتل "الكوميسا" حيث تعتبر كل من إثيوبيا ومصر أحد اعضائها.
- كلمات مفتاحية:** التجارة الخارجية، الاقتصاد المصري، التجارة البينية المصرية الاثيوبية.

المراجع:

- [١] سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): التجارة الخارجية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشرات كفاءتها في ظل المتغيرات الإقليمية الراهنة، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث والعشرون للاقتصاديين الزراعيين- التكامل الاقتصادي الزراعي العربي، القاهرة، ١١-١٢ نوفمبر ٢٠١٥.
- [٢] سرحان احمد عبد اللطيف سليمان: التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب افريقيا "الكوميسا"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٤.
- [٣] مجدي الشوربجي (دكتور): الاقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق، قسم التجارة الخارجية، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- [٤] محمد احمد السيد (دكتور): الاتجاهات الحديثة في التجارة الخارجية الزراعية، ورقة بحثية مقدمة للترقية لدرجة أستاذ مساعد، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٥.
- [٥] محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): التجارة الخارجية البيئية الكلية والزراعية العربية "رؤية تحليلية"، الطبعة الأولى، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، مارس ٢٠١٦.
- [٦] وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، التمثيل التجاري، نشرة المعلومات الاقتصادية، اعداد متفرقة.
- [7] Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: **Exchange – Rate Stability Increase Trade and Welfare?** American Economic Review 90 (5), 1093 -1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).
- [8] El Khateeb, T., Soliman, A. S., and Eladawy, R.: **An Economic Analysis of Development and Structure of the Foreign Total Intra-Arab Trade**, Agricultural Sciences, 7, 20-29. doi: [10.4236/as.2016.71003](https://doi.org/10.4236/as.2016.71003), 2016.
- [9] Giles, J.A. and Williams, C.L., Export – Led Growth: **A Survey of the Empirical Literature and Some Non causality Results**, Part (1), Journal of International Trade and Economic Development, 9, 261-337,2000.

**THE TOTAL AND AGRICULTURAL FOREIGN INTRA-TRADE FOR
EGYPT AND ETHIOPIA AND ITS DEVELOPMENT PROSPECTS**

Mahmoud M. Fawaz¹,

Sarhan A. Soliman²

¹Agricultural Economy Department, Faculty of Agriculture, Kafr El-Sheikh University, Kafr El-Shaikh, Egypt.

²Agricultural Economy Research Institute, Agricultural Research Center, Giza, Egypt.

SUMMARY

An average value of trade between Egypt and Ethiopia toward about 57.12 million dollars. With an increased at an average annual growth rate of about 16.86%, as the average value of the total Egyptian exports to Ethiopia about 38.52 million dollars, with increased at an annual growth rate of about 18%, while an average value of the total Egyptian imports from Ethiopia about 18.69 million dollars and increased with an average annual growth rate of about 14.29%. So, the net balance of the total trade between Egypt and Ethiopia about 19.83 million dollars in favor of Egypt during the period (2001- 2015), to increasing this surplus, with an annual growth rate of about 21.73%. It was clear that the total foreign trade between Egypt and Ethiopia are volatile and unstable, where the general index of the degree of stability for the total foreign trade toward between 37.49% and 32.19%. An average rate of coverage of Egyptian exports to Ethiopia imports about 158.86%. The relative importance of the total intra- trade Ethiopian Egyptian about 0.08% of the total Egyptian Foreign Trade, and about 0.48% of the total foreign trade of Ethiopia. It was found that the important commodity groups in Egyptian exports to Ethiopia were Petroleum jelly, paraffin waxing, liquid gas and wires and cables, aerial tires, rubber, soybean oil, soybean, palm oil, medicine, and aroma materials solvents, alcoholic beverages, copper and copper cans, plastic materials, copper wire, drip materials, where the value of Egyptian exports about 3.034, 2,411, 2265, 2095, 1661, 1645, 1481, 1175, 1060, 961, 874 thousand dollars, representing about 7.88%, 6.26%, 5.88%, 5.44%, 4.31%, 3.84%, 3.05 %, 2.75 %, 2.49%, 2.27%, 2.26% of the total value of Egyptian exports to Ethiopia each respectively during the period of study. It also shows that the most important commodity groups in Egyptian imports from Ethiopia of live animals (except horses, donkeys and mules), live animals (beef), seeds and fruit paintings, vegetables and dried vegetable pulses, copper, aluminum, seeds of agriculture fruit, coffee as the value of Egyptian imports from each of them toward the 5335, 3600, 2741, 1567, 1266, 582, 424, 322 thousand dollars, representing about 28.54%, 19.26%, 14.66%, 8.38%, 6.77%, 3.12%, 3.12%, 2.27% of the total value of Egyptian imports from Ethiopia each respectively during the period of study. The average value of Egypt's imports of beef from Ethiopia about 7.39 million dollars. Also, shows that the relative importance of the price of Egypt's imports of Ethiopia for the price of Egypt's imports from the world of the beef reached about 91.8%, Thus, in the case of reliance on Ethiopia total beef import it will gain, amounting to about 6.64 million dollars. An average amount of Egyptian imports from coffee from Ethiopia about 180 tons. With increased at an average annual growth rate of about 22.62%. As the

average value of Egypt's imports of coffee from Ethiopia about 626.83 thousand dollars. With an increased at an average annual growth rate of about 21.36%. It was found that the import price Egypt Ethiopia coffee over world counterpart in all the years of study, except 2015, where the relative importance of the price of Egypt's imports of Ethiopia for the price of Egypt's imports of world coffee about 143.29%, and that in the case of the reliance on Ethiopia total in the import of coffee would have been losses in all years study except for 2015, as would have been the average losses during the study period amounting to about 24.29 million dollars. Search recommends several recommendations as follow:

- 1-Study of the causes of the fluctuation and the stability of the value of Egyptian exports to Ethiopia and treatment.
- 2- Agreements to facilitate Ethiopia import of goods imported from Egypt a few proportions or non-existent import arms from other countries as a first market care the situation is the same for Egypt.
- 3-Review of agreements and economic integration that have been established to study the reasons for not activated, including free trade agreements for the bloc of the COMESA as of both Ethiopia and Egypt one of its members.